

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مَحْرَمًا عَلَى طَعْمِ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام: 145

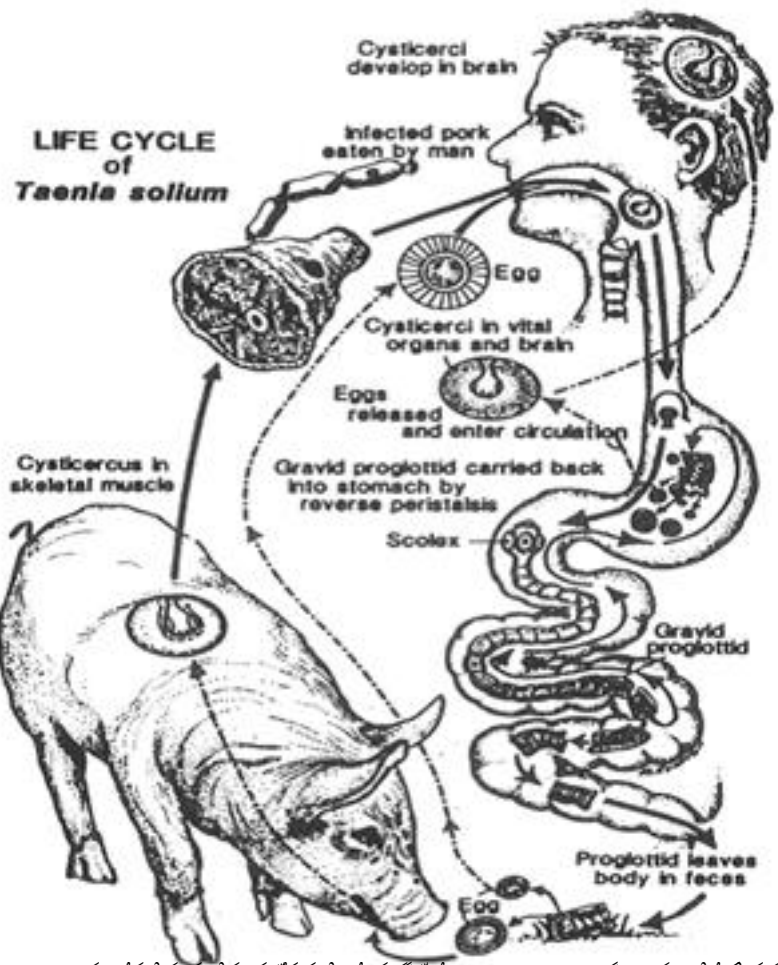
الدلالة النصية:

وقد ورد المنهي عن أكل لحم الخنزير وتناول شيء منه كطعام في ثلاث مواضع آخر هي: قوله تعالى: ﴿إِنْ مَا حَرَّمَ عَلَى كُفَّيْكَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِيْ غَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَلَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ المائدة: 173، وقوله تعالى: ﴿إِنْ مَا حَرَّمَ عَلَى كُفَّيْكَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَهُ غَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ 16 النحل: 115، وقوله تعالى: ﴿حَرَّمَ عَلَى كُفَّيْكَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَهُ غَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْ خِنِقَةً وَالْمَوْقُودَةَ وَالْمُتَرَدِّدَةَ وَالْمُنْطِيجَةَ وَمَا أَكَلَ الْمَسْبُوعَ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبَحَ عَلَى الْمَنْصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ﴾ المائدة: 3، ويعم التحريم كل ما يؤكل فيشمل المشحم، لأن تحريم اللحم يستوجب تحريم المشحم حتى لو استعمل كعلف لحيوان يأكله الإنسان.

وصف القرآن الكريم الخنزير بلفظ «رَجَسٌ» وهو لفظ جامع لكل معنى سيء يصيب من يقاربه بالأذى والدواء، وهو نفس الحال بالنسبة لهذا الحيوان الذي هو موطن القذارة والأذى.

الحقيقة العلمية:

جاء العلم ليدرك بعض الوجوه في مناهات التشريع الإسلامي الذي حفظ أتباعه قرونًا قبل اكتشاف المجاهر وبنفس الترتيب: الميتة حيث تنمو البكتيريا، ثم الدم حيث تنمو البكتيريا أسرع خاصة مع كثرتهم، وأخيرًا الخنزير حيث تجتمع في بدنه جملة بلايا لا يزيلها تطهير، والخنزير كذلك جلال المأكول وسيء الطبايع، فالحلوف مأوى للطفيليات والبكتيريا والفيروسات يصدرها إلى الإنسان والحيوان، وبعضها يخص الخنزير مثل طفيل المزحار البلنتيدي Dysentery Balantidium والشعرينيات الحلزونية Spirali Trchinella، وشريطية الخنزير الإنسان بين مشتركة كثيرة أمراض ضمن يصنف وبعضها Cysticercosis المثانوية والديدان Taenia Tolium



Siutto, Edda. 2019. *Taenia solium* Use from a Parasite to a Model for Understanding the Biology of Cerebral Cysticercosis and the Pathogenesis of Human and. *Lancet* 393: 1053-1063.